العدد ٢٢ — «ثمن النسخة خمسة مليمات» — (السنة الثانية)

الاشتراكات
في البلاد المصرية
١٨٠ سنة كاملة
٩٠ ستة أشهر
٤٥ الثلاثة أشهر
في الخارج
ستون فرنكا لسنة كاملة
«الدفع سلفاً»
الاعلانات يتفق مع الادارة عليها

الشعب

لسان حال الحزب الوطني

المكاتبات
جميع الرسائل المختصة بالجريدة ترسل لنادي الحزب الوطني
رئيس التحرير المسؤول
محمد ابراهيم
مدير الجريدة
محمود أبو عثمان
لا ترد الرسائل لاصحابها أدرجت أو لم تدرج

مصر في يوم الاثنين ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٨ — ٢١ مارس سنة ١٩١٠ — ١٢ برمهات سنة ١٦٢٦

مسألة السعادة

(٢)

لحضرة الاصولي الفاضل صاحب الامضاء

ان لنا في الحصول على السعادة طريقين لا ثالث لهما:

الاول — قلب نظام الهيئة الاجتماعية

والثاني — تربية النفس تربية خاصة

أما الطريق الاول فانه لا يمكن تحقيقه الا بارتكاب كثير من الظلم ثم هو يحتاج الى زمن طويل

وأما الطريق الثاني فانه أسهل على المصلحين ولا يحتاج لاكثر من نصف قرن على المبالغة في التقدير

أضرب مثلا مفسرا لهذا الاجمال قرية يسكنها بضعة آلاف من الناس مختلفين في أحوالهم. فلو استعملنا الطريقة الاولى في تعديل نظام القرية الاجتماعي لاغضبنا أهلها جميعا لاسيما ذوي اليسار منهم. لان طريقة القهر تنافي بطبيعتها كرامة الانسان ومنزلته في الوجود فضلا عن ان الحرية في الحياة من اركان السعادة الاساسية.

وظاهر من هذا ان لا سبيل الى تسيير الناس في طريق السعادة الحقة الا بتربيتهم تربية خاصة.

ولا نظن ان أحدا يعترض بقوله ان تعديل نظام الهيئة الاجتماعية مستلزم لشعور الناس بسعادتهم. وان القهر لا يلحق الا الفريق الممتاز الظالم لمن سواه من المستضعفين

فنرد على هذا الاعتراض المحتمل بان القهر لا بد أن يتناول جميع الافراد بسواء الممتاز وغير الممتاز لان غير الممتازين متصفين بعيوب نفسانية تعطلهم عن ادراك السعادة ولابد من تجريدهم منها. ثم اننا لانحفل على المعترض انه يضيق دائرة معنى السعادة ويفرض ارتباطها بالثروة مع ان ذلك مخالف للحقيقة.

لو استعملنا طريقة التربية في ادراك السعادة استطعنا دون احداث أقل اضطراب ان نجعل المحرومين راضين عما هم عليه شاعرين بتلك السكينة النفسانية وتلك الطمأنينة الوجدانية التي هي أساس السعادة وروحها. وليس يعني ذلك انهم يرضون بذلك رضاء من لا يطمع في الاستزادة من الخير ولكن رضاء القانع بالموجود الساعي في ادراك ما يراه مكملا لحياته دون أن ينغص الطمع عليه عيشه أو يحمله على ايذاء اخوانه. لو استعملنا تلك الطريقة لانشأنا بين الناس عاطفة تضامن وعطف متبادل يتأدى لا محالة الى تعديل النظام الاجتماعي تعديلا ضامنا لسعادة الافراد والجماعة

ومن جهة أخرى أريد أن ننشئ الناس نشأة يتسلطون بها على رغباتهم وشهواتهم ويملكون بها قياد أنفسهم فيرجعون الى العقل في كل مسألة من مسائل حياتهم ولا تستفزهم المؤثرات فيخرجون عن سبيل الحكمة

أجل اذ أنشأنا الناس نشأة كما وصفت أمكنهم أن يسعوا في مناكب الارض اخوانا يبتغون من رزق الله. وأمكنهم أن يحتملوا مصاعب العيش وأن يطمحوا الى الكمال والتمتع بلذائذ الحياة دون أن يتكدر صفوهم أو يغشى أنفسهم يأس من نجاح أو حسد على نعمة. ذلك هو السبيل المؤدي للسعادة لا أرى ما سواه الا ضلالا بعيدا

ندقق البحث في أسباب الشقاء والسعادة فنجدها ترجع الى نشأة النفوس وتربيتها. نجدها ترجع الى آراء الناس في الحياة وما الب أنفسهم فيها لأن الآراء والمعتقدات انما هي نتيجة التربية

ليبحث معي القارئ في مطلب المال نجد انه سبب شقاء غالبية الانفس وما ذلك الا لانه واسطة في تحقيق مطالب أخرى ليست من ضروريات الحياة ولا من شرائط السعادة كما سنبينه بعد

يقول الواحد منهم لو كان لي مال لأكلت وشربت وركبت ولحظيت بما يحظى به الاغنياء من أعظام الخ الخ

ولقد تشغله هذه المطالب فيتوسل الى جمع المال بالرذائل والجرائم وتلك الجرائم تترك في نفسه من الآثار ما يحرم عليها السعادة وقد يشغله ذلك الشعور بالحاجة عن اتقان سعيه في الحياة.

فبالله عليك ماذا يفيد ذلك الراغب في المال أن يستديم التفكير في احتياجه

نعم أن له أن يرغب في المال وأن يستعمله في الاغراض الشريفة — وله أن يسعي الى تلك الغاية — ولكن ليس من مصلحته بل مما ينافي سعادته أن يشتغل بهذا الشعور الى درجة تعطله عن السعي أو تحدث اضطرابا في فكره وضيقا في اخلاقه.

يتحسر طالب المال المسكين انه لا يحظى بما يحظى به الاغنياء من الاحترام ولو فكر قليلا لوجد أن أصل هذا الاحترام هو رأى الناس في المال واحترام الرجل لغناه من الجهل بحقائق الاشياء ووضع الاحترام في غير محله

أيحب ذلك المسكين أن يكون محترما بغير حق؟ — أم يعجبه الظاهر مهما كان الباطن قبيحا؟ تالله لئن أصر بعد هذه الملاحظة على تحسره فانه يكون لاشك ممن ظلموا أنفسهم والذين هم في حاجة الى تربية صالحة

أليس ظاهرا من هذا الاعتبار الاخير أن الشقاء والسعادة مترتبان على آراء الناس في الحياة وعلى حظ نفوسهم من التربية.

ومثل ما تقدم يقال في اللباس والطعام والزخرف. ويكفينا في باب اللباس والطعام ان نقول أن الغاية منهما حفظ صحة الجسم فاذا بحثنا في أحوال الاغنياء لوجدنا نسبة الاصحاء منهم أقل من نسبة الاصحاء في غيرهم من الاوساط والفقراء العاملين. أجل ان الموت ليحصد من صغار أبناء الفقراء أكثر ما يحصد من أبناء الاغنياء ولكن هذا يرجع الى الجهل وقلة التربية لا الى الغنى أو الفقر.

أما ما يؤلم بعض الناس من حرمانهم من لبوس الحرير وخواتم الذهب والماس — فان مصدر هذا الالم هو اعوجاج تربيتهم وفساد آرائهم في الحياة. ولو صحت اراؤهم وتطهرت نفوسهم من بذور الشقاء لرضوا بالحياة البسيطة وعاشوا سعداء

لو أنشئ الناس نشأة صالحة لقدروا الاشياء باقدارها الحقيقية ولما أصاب نفوسهم ما يصيبها اليوم من آلام الطمع والحرمان والشعور بالنقص

لو تربى الناس تربية فاضلة لاعتقدوا ان نفس الانسان هي أكبر من أن تتعذب طمعا في المأكل والمشرب والملبس أو غيرها

لو تربى الناس التربية النافعة لما استطاعت المؤثرات المضيعة للسعادة الى أنفسهم سبيلا ولعاشوا ملوكا في أنفسهم ولتمتعوا بلذة السعادة التي لم يذقها من آبائهم ومعاصريهم الا نفر قليل

⁂

يا عجبا. يدقق الانسان في بحث ما يشتريه بقرش وينفر من البائع الذي يعطيه سلعة معيبة. ثم هو لا يدقق في بحث ما يلقي اليه من الاراء ولا يغضب ممن يعطيه تلك الاراء المضرة

ذلك عيب لا أغالي اذا قلت انه اكبر مصادر الشقاء في هذا الزمان

يضيع الناس كثيرا من أوقاتهم في تحسين أزيائهم مع أنهم قد لا يصرفون ساعة واحدة من عمرهم في تفقد آرائهم وتصحيحها

لقد علمنا ان السعادة والشقاء مرتبطان بصحة الاراء وفسادها فكيف لا نقول بأن اللاهي عن آرائه الغافل عن واجب اصلاحها وتقويمها ظالم لنفسه ضال عن طريق السعادة

وكيف لا نقول بأن واجب من بيدهم أمر التعليم والتربية أن يعنوا بالنفوس فينشئوها نشأة موصلة للسعادة

خرجنا من ذلك بنتيجة لا أظن القارئ الا سابقي الى تقريرها وهي: ان السعادة في التربية

⁂

نري قصور الاغنياء وما فيها من رياش وخدم وحشم ونري ما يحاطون به من مظاهر العظمة والكبرياء. فنشعر بصغر أنفسنا وحقارتها فننفر من هذه الحقارة فنطمع في أن نكون مثلهم

هذا بيان ما تتحرك به الانفس العصرية وهذا ان حققت سبب وجود بعض مذاهب الاشتراكيين والفوضويين الذين يجادلون الاغنياء في غناهم ويقتلونهم حسدا وليس من قائل بأن هؤلاء الفوضويين سعداء لان أعمالهم تدل على ما يدور بخلدهم من الخواطر السوداء وعلى ما يقلق أنفسهم من المؤثرات

ماذا نصف لهؤلاء الذين تغلبهم المؤثرات وتتقادم مطالب أنفسهم الى ما وراء العدل والحق وتذهب بهم شهواتهم الى ما يزيد في شقاء الجمعية البشرية. ماذا نصف لهم؟ نصف لهم أن يصححوا آراءهم في الغني مثلا وأن يروضوا أنفسهم على عدم التأثر بظاهره. وان يمزجوا آراءهم بشيء مما يسميه الصوفية زهدا وحكما على النفس ولكن لا ينسين القارئ أنا لا أريد بذلك أن يحيي الناس حياة المتنسكين المنصرفين عن الدنيا الى الاخرة وانما أريد فقط ان يتجردوا من الشعور بالحرمان ومن عاطفة الحسد ليتمكنوا من البدء في الشعور بالسعادة وان لدينا لوسائل أخرى مساعدة على التجرد من هذا الشعور المؤلم سنذكرها في المقالات الآتية.

ولا يفوتنا أن نشير في هذا المقام الى قوة الارادة وعلاقتها بالسعادة. فنقول. ان تربية النفس لا تكون صالحة الا اذا تضمنت تقوية الارادة

قال بعض كبار الاخلاقيين: «عجبت لمن يأوون الى الكهوف والمغارات فرارا من الناس وحبا في اعتزالهم. مع انا يمكننا أن نعتزلهم ونحن بينهم وذلك بأن نأوي الى أنفسنا».

لقد أبلغ هذا الفيلسوف في وصف قدرة الارادة الانسانية ولاشك في أن من يصل الى هذه الدرجة من القوة لا يخشى عليه من المؤثرات المقلقة للنفس المكدرة لصفائها.

ولقد ذهب الفيلسوف الشهير (كنت) الى القول بأنه يمكن استعمال الارادة القوية طبيا في علاج بعض الادواء. وكذلك يقول انها أول شرائط حفظ الصحة.

هذا وان أعظم دليل نقدمه للقراء على آثار الارادة فن التنويم المغناطيسي الذي هو مظهر من مظاهر تسلط قوة ارادة الشخص على الغير — فقد رأينا بأعيننا المنومين (بالفتح) وهم ضعاف البنية يوحي اليهم المنوم (بالكسر) انهم أقوياء فيعتقدون ذلك ثم يكلفهم بحمل الاثقال فيحملونها مع انهم في يقظتهم لا يستطيعون أن يحملوا نصفها

ذكرنا فيما تقدم ان صحة الاعتقادات أساس مهم للسعادة. ونضرب لذلك مث[...] التنويم المغناطيسي ايضا. فان القوة ال[...] ظهرت في النائم مغناطيسيا مصدر[...] اعتقاده الجازم بقوته

ونذكر غير ذلك ما قرره الاطباء [...] اعتقاد المريض بتأثير الدواء ركن عظيم [...] اركان النجاح. وما قرروه من ان كثيرا [...] المياه التي تباع على انها معدنية ومن ينبو[...] كذا انما هي مياه مزورة او اعتيادية ولك[...] تشفي كالمياه المعدنية الاصلية لمحض اعتق[...] المريض في خصائصها.

ومن هذا القبيل الكلمة المشهو[...] «لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه». وم[...] ايضا واقعة شرب خالد بن الوليد للس[...] دون ان يلحقه منه أقل اذى لاعتقا[...] الجازم بما اخبره به النبي صلى الله عليه [...] من انه لا يموت الا في فراشه وحتف أنف[...]

ومنه ما قرأته في بعض كتب الاخبا[...] ان أحد الصحابة رضي الله عنهم اصيب [...] يده بتسويس فاشار عليه الاطباء بقطع[...] فأبي عليهم ذلك.

ولكنه كان اذا وقف للصلاة انصرف[...] مشاعره عن كل ما يحيط به وتفرغ قلبه [...] لوقفه بين يدي ربه. وكانوا يعرفون م[...] انه لا يشعر بما يصيبه اذ ذاك — فانتهز[...] فرصة اشتغاله باداء الفريضة وقطعوا الجز[...] المريض فلم يبدأ علامة على تألمه

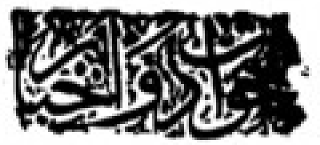
عرفنا من هذه الامثلة ان قوة الاعت[...] قد تتغلب على طبيعة النفس وتتحكم في المشا[...]

فلو ان للانسان اعتقادات راسخ[...] مسائل الحياة لما تكدر عيشه لحرمان [...] المال الكثير أو الكلمة النافذة. لو ان الانس[...] يعتقد اعتقادا جازما بأنه أكبر من أن تلم[...] به الرغبة في المال مثلا وانه أعز من ان تت[...] الشهوات لما تألم ولعاش عيشة راضية [...]

هذا ومن البديهي ان الآراء تست[...] وجودها من الاعتقادات ومن الملك[...] النفسانية الصالحة فاذا صحت الاعتقاد[...] صحت الآراء وقرب الانسان من السع[...]

والخلاصة ان سعادتنا مرتبطة بما ينط[...] عليه نفوسنا من قواعد التربية.

محمد توفيق العطار
المحامي بالزقازيق



الحكومة والحزب الوطني

كل من اطلع على قرار الحكومة القاضي بتعطيل جريدة العلم لسان حال الحزب الوطني والمعبرة عن أفكاره يكاد يعتقد أن قصدها الوحيد هو محاربة هذا الحزب لانه اشتهر بعدم محاباة الحكومة ولا الاحتلال ولا التمليق اصحاب السلطة في مصر ولانه المعبر عن رأي السواد الاعظم من الامة الناطق بلسان شبيبتها الراقية الرشيدة.

ثم ان قصد الحكومة أو قصد مستشاريها من الانكليز كم أفواه رجال هذا الحزب عن التشهير بأعمالها الضارة التي تأتيها آونة طوعا أو كرها.

ولكننا قوم تدرعنا بالصبر على الكوارث واتخذنا الثبات شعارا لنا لا يلوينا عن غايتنا اضطهاد ولا نتقهقر الى الوراء مطلقا مهما اوذينا في أنفسنا أو في جرائدنا فادام لنا من القانون أقل فرجة لبلوغ أمنيتنا لا نتأخر عن الولوج منها.

والحكومة السلطة المطلقة في اصدار أوامر استثنائية وتقنين ما تراه هي حافظا لكرامتها من القوانين واللوائح والامة بل العالم المتمدن حكم بيننا وبين حكومتنا التي تريد أن نطريها ونمدحها على كل ما تأتيه اطاعة لاوامر الاحتلال.

بنت الحكومة قرارها الغريب على أن العلم لم تتعد حد الاعتدال في كتاباته ولم تقتصر على تبيين مقالة معينة أو عبارة مخصوصة. فما هو الحد القانوني الذي تعتبره حداً للاعتدال لا يجوز لصحف الحزب الوطني أن تتعداه والا استحقت الوقف المؤقت أو التعطيل النهائي؟

يتصفح للنصف أعداد العلم فلا يرى فيها شيئاً أكثر مما يكتب في الجرائد الاخرى بل ان لهجته في نظر العقلاء المجردين عن الغاية أخف بكثير من لهجة غيره — نحن لا نطالب أن تضطهد الحكومة جميع الجرائد اضطهادها لجرائدنا فكلها ألسن تعبر عن رغبات الامة وان اختلفت في طرق التعبير ولكنا نريد ان نظهر للامة انها تكتب الحزب الوطني وجرائده لأنها مسموعة الكلمة كثيرة الانتشار يميل اليها الشعب بكليته ويعتقد فيها الاخلاص والصراحة وعدم المحاباة لكبير أو وزير ما دامت تدافع عن الحق ولا تقول الا الصدق.

كيف تسكت الحكومة عن مثل جريدتي الوطن ومصر وهي في كل يوم تطعن في رجال الحكومة وترمى النائب العمومي ووكلائه بالتحيز لرجال الحزب والاهمال في تفتيش منازلهم وزجهم في السجن وتطعن في الدين الاسلامي وتسل ما فيه ايقاع النفرة بين الاقباط ولا تحرك الحكومة ساكنا!

ماهذا الضعف أمام الغير والاستئساد أمامنا؟

أيرى النظار أن يحوا عنهم ماقاله الغير عنهم الجرائد القبطية وبعض الجرائد الاجنبية من أن أغلبهم من أعضاء الحزب الوطني أو يميلون الى مبادئه؟

أيخشى النظار أن يعتبر الانكليز هذا القول تهمة تسقطهم في أعين المستشارين فيطلبوا استبدالهم بنظار من الاحزاب المحبوبة لدى الدولة المحتلة؟

°°

وان الاغرب من ذلك كله ما جاء بهذا القرار الجديد في بابه وهو

« وحيث انه فضلا عن ذلك طعنت في الدولة الانغليزية ورجالها الموجودين بمصر ونسبت اليهم من المعائب والفظائع ما قد يبعث على تكدير صفاء العلاقات بين الامتين »

أتريد الحكومة أننا نشكر الانكليز على احتلالهم بلادنا واغتصابهم الوظائف الكبيرة والصغيرة وصرفهم أموالنا في السودان وتسخيرهم أولادنا في بناء السكك الحديدية ومساكن الانكليز في هذه البلاد السحيقة؟

هل يمكن لها ان تذكر عددا واحدا من أي جريدة مصرية لا يشمل الطعن على انكلترا وعلى الموظفين الانكليز بمصر؟ لم تختص ادانة العلم بصواعقها وقراراتها الجهنمية دون باقي الجرائد؟

وهل ذلك الا لانه لسان الحزب الوطني الذي استحق بصراحته واخلاصه سخط السلطة الشرعية والفعلية ولكنه نظير ذلك نال رضاء الامة الذي هو من رضاء الخالق

خير للحكومة أن تقرر تعطيل جميع الجرائد الوطنية ونفي جميع محرريها الى خارج البلاد وتظهر بمظهر المستبد الصريح في استبداده لا أن تدعي أنها دستورية وتنقض أقوالها بأفعالها كل يوم

فليس من الصعب عليها ما دام الاحتلال يؤيدها أن تستصدر من الاوامر العالية ما تريد ومن القرارات الوزارية ما ترغب

محمد فريد

(العود الى مياه النيل)

تلي على الجمعية العمومية لشركة مياه الشرب في القاهرة التقرير المسهب الذي وضعه مجلس ادارتها عن العود الى مياه النيل وذلك في الجلسة المنعقدة يوم الجمعة الماضي. وخلاصة هذا التقرير أن تؤخذ مياه الشرب من وسط النيل في جهة روض الفرج وأن النفقات التي خصصت لذلك تبلغ مائة وخمسة وأربعين ألف جنيه وأن الحكومة مقترة على انشاء مرشح جديد هذا وسيخلف مسيو كارل أيبل سعادة سابا باشا ناظر المالية حالا ومدير تلك الشركة المستقيل

الموظفون الانكليز في مصر

كتبنا كلتنا في الرسالة المصرية والتعسف في معاملتها وقدمنا نصيحتنا للمستر دنلوب واخوانه أن يعتدلوا في معاملتهم وأن يساعدوهم على التجمل بما في البلاد الانجليزية من الاداب والحرية والاستقلال فالهم قد أخذتهم العزة وأنساهم جبروتهم وطول مقامهم في بلادنا ان وظيفتهم التي طالما ادعوها انما هي ترقية شؤون مصر واعلاء شأنها واعداد اهلها للاستقلال بالامر فيها.

مالهم لجأوا الى حكومتهم في سبيل حمايتهم مما يزعمون انه تهجم على كرامتهم وازراء بشأنهم. انني لا اعتقد ان المستر دنلوب لو كان يعرف اللغة العربية وقرأ ما سطرناه في تلك المقالة لما فقد الصبر على ماجاء بها ولو انه عافاه الله حاسب نفسه لانصفنا من نفسه على اننا نزيد جناب مستشار المعارف شيئا من النصح فنقول

انعلم بإجناب المستشار وليعلم جميع اخوانك المحتلين ان الحق لا يعدم أنصاره وان الباطل لا دوام لوجوده ولو ان الحكومة المصرية انقادت لاشارة حكومتكم فساقتني الى المحاكم وزجتني في أعماق السجون وأوسعتني تعذيبا وتنكيلا ما حدت عن الحق ما استطعت ولا رضيت عن احتلالكم ما حييت وان الله مع الصابرين

عبد العزيز

العدل أساس الملك

جاءتنا تحت العنوان السابق رسالة من سعادة السيد حسن موسى العقاد نقتطف منها ما يأتي:

ولا تتغافل الحكومة عما تأتيه جريدتا مصر والوطن من فحش القول ضد المسلمين وديهم متظاهرين بالحزن باطلا على بطرس باشا والحقيقة أنهم متخذون مقتله سلاحا للانتقام من المسلمين عموماً مندفعين بعامل التعصب الديني فان سكتت الحكومة عن أعمالهم هذه لحسن اعتقادها في عقلاء المسلمين الذين لم يكترثوا بهذه الاعمال الصبيانية فتسلم ولكنه يجب عليها من جهة أخرى ان تحسب للعامة ألف حساب وتبادر باجراء ما يكفل بدوام النظام قبل الاخلال به بسبب رجلين من الاقباط اشتد بهما التعصب الاعمى فسارا بطائفتهما الى أحرج المواقف. والحكومة هي المسئولة أمام العالم أجمع عن نتيجة هذه الحركة

ان أهم ما يجب على الحكومة المحافظة على النظام العام فلا تدع سبيلا للاخلال به الا وقطعته ولا بابا للنزاع الا وأغلقته حفظا لمركزها الوطني والا دفعتها الى الاخطار يد المفسدين ونحن في زمن نرجو فيه لما لم شعثها فتتأمل

حسن موسى العقاد

المطرية في ١٨ مارث سنة ١٩٠٩

(انتداب)

انتدب حضرة الملازم الاول احمد افندي امين الشنشبي الملاحظ ببوليس قسم الموسكي للقيام باعمال النيابة العمومية امام المحاكم المركزية

الجمعية العمومية

وسياسة الحكومة

ستنعقد الجمعية العمومية بعد ظهر اليوم للنظر في الاقتراحات المقدمة من حضرات أعضائها واننا نؤمل منهم أن يكونوا يداً واحدة في المطالبة بالدستور الذي هو الضمانة الوحيدة لحرية الامة

يجب أن تظهر الهيئة شدة تعلقها بالدستور وتلح على الوزارة في ضرورة رده للامة حتى تكون صاحبة الكلمة العليا والقول الفصل ولا تظل تحت رحمة الاحتلال ينزل بها كل يوم من البلاء ما شاءت سياسة الاستعمار ويتصرف في ارادة رجال الحكومة كما يريد ويهوى

ثم لقد أصبحت الحاجة شديدة الى وجود دستور يحفظ حقوق الامة ويجعلها بمأمن من العبث فلا تصادر الحرية اعتباطاً ولا تبدد الاموال جزافا. أصبحت الحاجة شديدة الى وجود دستور يكفل لنا حياتنا وحقوقنا وأموالنا، دستور يوقف الحكومة والاحتلال عند حدهما، دستور يجعل كل موظف مسئولا عن عمله امام الامة، دستور يسن القوانين العادلة ويسل على احترامها، دستور يسير بنا في طريق الرقي والسعادة

فيجب على هيئة الجمعية أن تتشدد في المطالبة به وكفي ما حل بالامة في الايام الخالية وما هو حال بها الآن ما دامت محرومة من هذا الحق المقدس

ولا يجوز أن يفوت الجمعية تعضيد العضو الوطني عبد اللطيف بك الصوفاني في طلبه الغاء قانون المطبوعات الذي ضجت منه الامة خصوصا بعد ان تعسفت الحكومة في تطبيقه فانه لا يليق أن يبقى مثل هذا القانون العرفي من قبره في عصر النور والحرية ويتخذ سلاحا لمصادرة الجرائد الحرة التي لا تخدم غير الصالح العام رضيت الحكومة أو لم ترض غضب الاحتلال أو لم يغضب

يجب على الهيئة ان تعضد هذا العضو الحر في طلبه وتنقذ البلاد من خطر ذلك القانون الذي تطبقه الحكومة كما تشاء سياستها أو بالحرى سياسة الاحتلال بدون ان تسأل عن ذلك. وان أمامهم مثالا لاعمالها وهو ايقاف جريدة العلم مدة شهرين لا لسبب سوي انها دافعت عن الابرياء وانتقدت سياسة الاحتلال والمحتلين:

هذه هي جريمة العلم في نظر الحكومة فهل يليق بنواب الامة ان يسكتوا عن ذلك ويتركوا الحكومة تتصرف هذا التصرف المدهش وتخنق حرية الصحافة؟

أيليق بنواب الامة ان يسكتوا عن مصادرة الحكومة للحرية بحجة انها تخشى على تكدير العلائق بين مصر وانجلترا وبذلك تدوس على شعور الامة واحساسها محافظة على احساس الدولة المحتلة الناهبة؟

اللهم ان المسألة خطيرة لا يصح السكوت عليها فليرفع النواب اصواتهم بالغاء هذا القانون الذي يتهدد الحرية الشخصية ما دام له في الوجود بقاء

حرية مصر

نشرت جريدة « الاومانتيه » وهي من الجرائد التي اشتهرت أخيرا بكتابات المسيو جوريس الزعيم الاشتراكي الكبير في فرنسا فصلا تحت العنوان السابق في عددها الصادر يوم ٢٥ فبراير بقلم المسيو دي برسانس رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان كتبه بمناسبة حادثة الورداني فآثرنا أن نقتطف منه ما يأتي:

« ان مقتل بطرس باشا غالي هو بلا شك حادث شاذ ولكنه مع ذلك لا يمنع حكومة الاحتلال من أن تتخذه ذريعة لاتخاذ وسائل الشدة والرجوع الى الوراء وهم يجتهدون في القاء مسئولية الحادثة على الحزب الوطني الذي أسسه المرحوم مصطفى كامل ولا يبعد عن الظن ان السير الدون غورست يزداد اضطهادا لحرية الصحافة التي بدأ في محاربتها قبل وقوع الحادثة فقد تكون في مصر حزب وطني يزداد عدد أنصاره كل يوم وزاد في نشاطه اعلان حكومة الدستور في الدولة العلية ونهضة أمم الشرق من اليابان الى فارس. سرت الحركة الوطنية في مصر وانضم اليها النشء المتعلم الذي أعلن عن عواطفه الشريفة في مؤتمر جنيف.

ثم ان الصعوبات الناشئة من حركة الافكار في الشرق كبيرة ولكن من الخطأ الكبير والوهم الباطل ان يظن ذوو الشأن امكان القضاء على هذه الحركة بالوسائل الشديدة والضغط فان الشرق أو بعبارة اخري الاسلام يطمح الى أن ينال نصيبه من السعادة والرقي والحقوق الانسانية واذا كان هذا الطموح يسلك بعض الاحيان غير سبيل ينتهي بالرشاد والحكمة فليس من المعقول أن نخلط بين اجناس كافة طبقات الامة وميولهم واحساساتهم وبين أعمال شاذة ليست صادرة عن المجموع

على ان الامر الذي يدعو الى الريبة سريان روح الارهاب وانتشار الجرائم السياسية في القارة الاسيوية فقد ذهب البرنس ايتو ثم رئيس نظار كوريا ضحيتها وامتدت كذلك يد القتل الي كبار الموظفين الانكليز في الهند وقد أصاب بطرس باشا شيئا من نتائجها فكما انه من الحزن أن تتخذ من هذه الانفجارات القتالة حجة لتضييق السلاسل على الامم الكبري يجب علينا أن نعترف بقوة وفخامة هذه الحركة التي تشمل بعض المتمسكين بالمبدأ القديم الذي يعول في عمله على الجرائم السياسية كما تشمل أصحاب مذهب التمسك بالطرق القانونية والنتيجة انه لا يمكن اخماد حركة الامم الاسيوية بالطرق الرجعية الشديدة بعد أن بعثت من قبورها»

(النزلاء اليونانيون)

رفع النزلاء اليونانيون في ثغر الاسكندرية التماسا الى نظارة الحقانية اليونانية يطلبون منها تعيين قاض دائم ليفصل في قضايا رعايا اليونان في القطر المصري

(المتهمون مع الورداني)

استصدر حضرة محامي عبده أفندي البرقوقي أحد طلبة السنة الرابعة بمدرسة الحقوق الخديوية وأحد المقبوض عليهم في حادثة الورداني أمرا من سعادة النائب العمومي بالتصريح له بقراءة دروسه في السجن حتى لا يضيع وقته سدى ليتمكن من اداء امتحان الليسانس اذا حكم ببراءته فأذن له سعادة النائب بذلك وقد سلمت اليه كتبه ودفاتره صباح أمس في السجن

وقد ذهب حضرة أحمد بك لطفي احد وكيلي ابراهيم افندي ناصف الورداني الى سجن الاستئناف أمس وتحادث طويلا مع وكله ومع عبد الخالق افندي عطيه المحامي أحد موكليه زمناً طويلا — وقد طلب محامو المتهمين تأجيل ميعاد نظر القضية أمام جلسة الجنايات كي يتمكنوا من درس أوراق التحقيق المديدة وعليه فلا ينتظر أن تعرض القضية الا في يوم ١٤ أو ١٦ ابريل المقبل

(قاضي الاحالة)

وضعت جميع أوراق التحقيق أمس في غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف وأخذ وكلاء وكتاب حضرات المحامين في نسخ صورها وهي عديدة جداً بينها صور مطبوعة من قانون شركة التضامن الاخوي ومحاضر التحقيق والخطابات التي كان يرسلها المتهمون الى بعضهم والتي كانت ترد لهم من غيرهم وخطابات مكتوبة بالارقام الحسابية واخرى برموز على شكل حروف أفرنجية وقد كتب حل هذه الرموز بمعرفة الدكتور نولن مراقب قسم الضبط بنظارة الداخلية غير انه لم يتمكن من حل كل ما جاء فيها

وبين أوراق التحقيق رسائل برقية وبريدية عديدة وردت الى سمو الجناب العالي الخديوي والى سعادة النائب العمومي من أفراد احدي الطوائف وقد فرغ حضرة متولي بك غنيم قاضي الاحالة من درس أوراق التحقيق وسيحضر جميع المتهمين أمامه صباح الغد ومعهم محاموهم ليتولوا الدفاع عن موكليهم وينتظر أن يستمر الدفاع الى بعد غد ثم يصدر حضرته قراره بما يراه

وقد طبعت رياسة محكمة مصر مائتي تذكرة لحضور جلسة محكمة الجنايات وخصصت ثلاثين تذكرة منها للصحافة

اعادة تحقيق

عادت النيابة العمومية فاستدعت أمس أحمد أفندي فؤاد أحد طلبة مدرسة الطب الذي استدعي سابقا وتولى معه التحقيق سعادة النائب العمومي وأفرج عنه بعد ان لبث بضعة ايام في سجن الاستئناف ولم يثبت عليه شيء. وقد بوشر التحقيق معه وأودع سجن التخشيبة بأسفل ديوان المحافظة ونحن لا ندري الى متي يستمر هذا التحقيق بعد أن أعلن انتهاؤه؟!

(تعيين)

عين حضرة موسي افندي شكري كاتباً ببوليس الباسمة

الحكومة

وتفريج الازمة

«ان الحكومة ما فتئت مشتغلة بحالة البلاد الاقتصادية ولا زالت باذلة كل ما في وسعها في ترقية مصادر الثروة الطبيعية وبلوغها شأواً عظيماً للحصول على السعادة العامة

ولقد اشتغلت بنوع خاص بصيانة الزراعة التي هي أهم موارد الثروة للبلاد مما كان يتهددها من الاخطار

ومع ذلك فالحكومة تعتقد ان حالة البلاد العمومية آخذة في التحسين تدريجيا بالرغم من الصعوبات المسببة عن المضاربات وعدم الروية في المداينات وللحكومة وطيد الامل في عودة البلاد قريبا للرخاء والسعادة»

رد الحكومة بشأن تفريج الازمة

يظهر ان الحكومة لم تقو على التصريح بما يكنه ضميرها من جهة تفريج الازمة خوفا من الرأي العام وعلى ذلك فهي تطيب خاطر الامة بعبارة كالتي يقولها الاباء للاطفال اذا تخلوا عليهم بمطالبهم

مثل هذا الرد كمثل العبارة التي يقولها الطبيب لاهل مريض لا يريد معالجته فانه يقول لهم « لا تحزنوا فلا خوف عليه وسيشفى باذن الله »

ان العجيب في رد الحكومة خلوه من أي عبارة تشير الى الامة بل ان هذا الرد قد خلا من ذكر اللفظ بحروفه فقد بلغ احتراس الحكومة في الرد الى هذا الحد — وليس ذلك بالامر الغريب في بابه فانه من العبث أن ننتظر من حكومتنا التي ماليتها بيد الاحتلال أي مساعدة في تلك المسألة الخطرة انما وجه الغرابة هو ان الحكومة تستعمل مع الامة التي تقدمت الى درجة لا يستهان بها سياسة التعمية وذر الرماد في العيون

تقول الحكومة بأنها باذلة جهدها في ترقية مصادر الثروة وصيانة الزراعة مما يتهددها من الاخطار ولست أدري ماذا قدمت الحكومة من الاعمال التي تشير اليها بتلك الاقوال . لعمري لو كانت الحكومة أتت أي عمل من هذا القبيل ما سكتت عن ذكره والترنم به في ردها

ماذا تقول الحكومة في نقص محصول القطن في هذا العام الذي ثبت انه ناشيء عن آفة الدودة ؛ ماهي المجهودات الفعالة التي قامت بها الحكومة لمقاومة هذه الافة الفتاكة ؛ ماهي المساعدات التي قدمتها الحكومة للفلاح المسكين لتقويه على خلاص زرعه من آفة جعلته في مركز سيء من الفقر بل ماهي نتيجة مساعي الحكومة التي بذلتها وتقول عنها ؛ عجباً أن رجال الحكومة يزعمون بان المنتقدين عليها لا يعززون القول بالدليل والحجة فاين دليل الحكومة على قولها؟

ثم قالت الحكومة ان حالة البلاد العمومية آخذة في التحسين تدريجيا وان لها وطيد الامل في عودة البلاد قريبا للرخاء والسعادة

وليت أدري ماهو التحسين التدريجي الذي ظهر امام الحكومة والامة لا تزال تئن تحت أعباء الازمة وحلقاتها آخذة في الضيق؟! ماهو ذلك التحسين والمحاكم المصرية قد حكمت باشهار افلاس أكثر من خمسمائة تاجر وبين يديها ألوف القضايا على المدينين العاجزين عن سداد الديون؟! أي تحسين في حالة البلاد المالية والفلاح المسكين يجر ماشيته الى السوق وعينه تذرف دما ليبيعها وفاء لدين البنك الزراعي والبنك الاهلي وغيرهما؟ اي تحسين قامت الحكومة وقانون انشاء النقابات الزراعية مضى عليه أكثر من سنة بين يديها وهي باخلة بالتصديق عليه ؛ ألم يكن المصري المسكين أحق بنصف المليون الذي تصرفه الحكومة الآن على بناء ثكنات لجيش الاحتلال وبيوت لكبار الموظفين الانجليز ؟

ألا فلتعلم الحكومة ان مثل هذه الاقوال والردود لا يمكن ان تنطلي على الامة التي أصبحت لا تثق بها ولا تأمن جانبها الا اذا صارت دستورية خاضعة لارادتها . هنالك يكون للامة الحكم النافذ على هذا الرد الذي لم تقدمه الحكومة الا لعلمها انه لا قدرة للجمعية العمومية على مناقشته

ان ذلك الحجر على أعضاء الجمعية العمومية لا يمنعنا مطلقاً من مناقشة ردود الحكومة على صفحات الصحف حتى ترى الامة قيمة هذه الردود واذا كان القانون النظامي يمنع الاعضاء من مناقشة ردود الحكومة فانه لا يمكنه أن يجعلهم مقتنعين وراضين بها ولا يمكن أن يغير اعتقادنا في أن الحكومة انما تخدع نفسها بتلك الردود

في مدرسة الحقوق

أمر أحد المعلمين الانكليز طالبا في السنة الثالثة أن يغلق درجه ويغادر المكتب فرأى الطالب ان هذا الامر غريب مدهش وعارض فيه ولكنه اذعن لاشارة اخوانه الذين أرادوا أن يلافوا الامر وألا يجعل للمعلم حجة يتذرع بها للاضرار بأخيهم . وجوه أن يترك المكتب منتظرين انتهاء الدرس ليسألوا المعلم عن تصرفه هذا

ولكنهم ما لبثوا ان فاجأهم الناظر بأمر رفت هذا الطالب ثمانية أيام ؛ وانا لا ندري ما هو المبرر لهذا الرفت ولهذا نرفع صوتنا من الشكوى من هذه الاعمال التي لا مسوغ لها ولا مبرر وكررنا مراراً ان ذلك مما يحرج الصدور ويفعم قلوب الطلاب حنقاً وحقداً فهل للنظارة أن تتلافى ذلك وتضع حداً لهذه المعاملة السيئة التي لا تثمر غير العواقب الوخيمة؟ ذلك ماسيجيبنا عليه الغد والغد لناظره قريب

سهوم المصرف الاهلي

قررت الجمعية العمومية لمساهمي المصرف الاهلي ان يكون ربح السهم في العام الماضي ١٨ شلنا دفع منها ستة شلنات في سبتمبر الماضي وستدفع الاثني عشر شلنا الباقية ابتداء من الغد — أما تحويل المصرف الى مصرف رسمي فلا تزال معلقة الى أجل غير معين

اين عزائمكم ايها النواب

لقد رأيتم يا حضرات النواب المحترمين شجاعة النائب الحر الغيور عبد اللطيف بك الصوفاني الذي عرض على جمعيتكم العمومية اقتراحين هامين يدلان على حصافة رأيه وثبات جنانه وغيرته الوطنية

وأنتم تعلمون ان الحكومة مضطربة الفؤاد في هذه الايام وان الازمات متواليات على الشعب المصري الان فهل لكم أن تقفوا مرة واحدة وقفة صادقة تدل على أنكم لستم بأقل كفاءة وجرأة من نواب الامة الفارسية

هل لكم يا حضرات النواب أن تضموا بأسركم الى حضرة أخيكم عبد اللطيف بك في مطلبيه اللذين هما أساس الحرية العمومية تحملوا الحكومة على تحقيق هذين المطلبين ؛

لقد علمتم من أنباء طهران السالفة ان الشاه المخلوع مثل بعض النواب ونسف المجلس النيابي فاوقف هذا العمل الفظيع بهم النواب الاحياء عن التقدم في طريقهم حتى قام الدستور على أركان وطيدة الدعائم فاذا أنتم فاعلون الان

لعلكم لم تنسوا يا حضرات النواب قيام الرشستاغ الالماني يوم ان فضح سر السياسة الاوربية في حديث القي به الى مكاتب أحدى الصحف الانكليزية وكيف انهم طلبوا تقييد سلطة الامبراطور حتى في خطبه ومحادثاته .

وها انتم أولاء الان ترون أن الرشستاغ صادق على توسيع نطاق الانتخاب في كافة الولايات الالمانية وعلى تكثير عدد النواب

يقول اناس انكم مقيدون بالقانون النظامي وبكيت وكيت وان مركز القطر المصري السياسي غير مركز البلاد الاخرى الى غير ذلك مما هنالك من المثبطات التي لا يقول بها الا دخيل أو خائن أو عدو فهل أنتم ممن تقعد بهم المثبطات عن العمل لتحرير الشعب وترقيه البلاد؛

ان الاعمال الجليلة لم تتم الا في الفرص السانحة ، وانتم الآن في فرصة لا يسمح الدهر بأحسن منها ، اذ تجدون كافة الشعوب مطالبة بحقوقها النيابية فلستم وحدكم الذين تطالبون بالدستور . ومن جهة أخرى فان تصرفات الحكومة في الايام الاخيرة تدل اوضح دلالة على انها تعمل بغير الخطة الواجب اتباعها في البلاد الدستورية . فلا عتب عليكم ولا جناح اذا انتهزتم هذه الفرصة وتخذتم من الحوادث الحالية اسبابا للتشديد في المطالبة بالدستور الذي يكفل النظام ويسير بالامة الى الامام ويوقف العابثين بحقوقها عند حدودهم .

أيها النواب ان الشعب بالغ حتما حريته واستقلاله ان لم يكن غدا ففي يوم آخر قريب المدى مقتداه بسيئين للرقي الاجتماعي فليكن لكم في سجل التاريخ صحيفة بجانب أولئك النواب الذين قاموا في فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة وفي سويسرا والمانيا واليابان وتركيا وفارس والصين

ان الحكومة الاحتلالية تزعم انكم راضون ببقاء القديم على قدمه وتستشهد على ذلك بسكوتكم عن المطالبة والالحاف في نشدان الدستور فبرهنوا على فساد زعمها . أثبتوا انكم دستوريون تحبون النظام وتعرفون مزية الحرية وتعشقون الاستقلال

لقد كان اللورد كرومر يزعم أن الحركة الوطنية قاصرة على فريق الطلبة وبعض المغررين فلما كذبته الشواهد وأدرك ان روح الوطنية الصادقة سارية في نفوس كافة الطبقات المصرية وان أصحاب الجلاليب الزرق هم قبل كل شيء محبون للاستقلال وكارهون للاحتلال وانهم ممن ينادون بطلب الدستور . التفت الى فريق الاعيان يحاول ان يتخذ منهم صولجانا يحارب به عامة الطبقات الاخرى فخانته ظروف الاحوال التي قضت عليه بالخروج من هذا القطر بعد فظائع دنشواي فالان نريد منكم يا نوابنا الكرام ان تستأصلوا آفة هذا الوهم الكاذب بطلب الدستور أولا وحرية المطبوعات ثانيا هذه أمنيتنا عرضناها عليكم فأين عزائمكم أيها النواب الاكرمين ؛

احمد رفعت

في حال الحزب الوطني

ومصلحة البوستة المصرية

لاحظنا أخيرا أمرا لا نعهد أن لمثيلا في غير مصر ولا كان لنا في حسبان !

لاحظنا ان ثمة يدا خفية تعبث في البريد بكثير من أعداد كل جريدة يتخذها الحزب الوطني له لسان حال عنا ينبغي أن يتنزه عنه كل عامل أو موظف في مصلحة ذات نظام منشأة لخدمة الجمهور وثقته بها عمادها القوي

وانا نستنتج ان ثمة يدا خفية لما ذلك الامر السيء من ارتداد مارتد من تلك الاعداد في يوم بعينه وعلى كل عدد منها الفتاة مرفوض وحمل البريد الثاني اليوم الثاني كتبا من نفس أولئك الذين ارتدت الاعداد المرسلة باسمهم يشكون الينا انقطاع الجريدة عنهم بلا سبب من جهتهم ومن أولئك الشاكين من دفعوا البدل سلفا ومنهم من هم من ذوي الشأن في الجريدة ومن المستحيل ان تخطر لهم فكرة لرفض على بال . ومثل ذلك في الغرابة ان من المشتركين من يتسلم الجريدة وما وتنقطع عنه يوما أو أكثر !

أمر مدهش يدل على سفالة مرتكبه وفساد عقله أمر يجب أن تشتغل به مصلحة البوستة المصرية وتكثر من التدقيق والتحقيق لاظهار مرتكبه صونا لسمعتها التي تحب أن تكون مصونة دائماً وحرصا على هذه الامانات التي ما أنشئت الا لتسلمها أهلها .

الجامعة المصرية

محاضرة الكولونيل روزفلت

قد تحدد يوم الاثنين الموافق ٢٨ مارس لالقاء محاضرة الكولونيل روزفلت رئيس الولايات المتحدة السابق التي ستلقى باللغة الانكليزية في الجامعة المصرية في الساعة الحادية عشرة صباحا اما موضوعها فسيبين فيا بعد

حول حديث

سعادة مدير الغربية

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

اطلعنا في بعض الصحف على حديث لسعادة مدير الغربية . وانما الذي يهمنا هو أن نناقش هذا الحديث بما انه صادر عنه أو مسطور بيده لنبط اللثام عما احتوى بين سطوره من المواربة والهروب من شرح الحقيقة

قال سعادته ان الفكرة كانت متجهة لتعيين مهندس اختصاصي من بلدية الاسكندرية لتنفيذ مشروع المجاري التي تطور مدها بعض شوارع بندر طنطا كما حصل ذلك ببندر دمنهور واستدل على صحة قوله أيضا بمشروع مجاري العاصمة وقال ان المرتب الذي تقرر للباشمهندس الانكليزي هو ٢٥ جنيها وهذا المقدار يعد قليلا بالنسبة له لانه يعطى مثله الآن من البلدية لمهندس وطني ثم أنحى باللوم على من يعارضونه من أعضاء البلدية بقوله انه لا يهمهم الجنسية مادامت وجهته المنفعة العامة !! وانه لا يعبأ بأقوال من لا يهمهم الا المناقشات التي لم تجد نفعا

هذا هو ملخص الحديث ونحن ازاء ذلك نستحلفه بشرفه وذمته ان يطلع على ما سنرويه بامعان ثم يبدي لنا ملاحظات على ما يراه مخالفا للحقيقة ولو في حديث آخر ينشر ليطلع عليه الجمهور فتهدأ الخواطر من جهته . والا فسكوته بعد أقتناعا وهو المنتظر لانا متقدون صحة ما نقول

فياسعادة المدير يامن لا تميل الا الى خدمة المنفعة العامة . نرجوك أن تخبرنا هل غاب عن فكرك وقت كتابة الحديث ان واضع مشروع المجاري هو مهندس وطني من مهندسي البلدية آنس منك الميل لتنفيذه فقدمه لك اعتماداً آملا منك احقاقه حقه من الكفاءة فراجا خدمة بلده؟ هل نسيت أنك بعثت بالرسوم وجميع الاوراق المتعلقة بالمشروع الى بلدية الاسكندرية لدرسها وفعلا قد حضر باشمهندسها المشهود له بالكفاءة وأجرى بحثه بعد عدة معاينات ثم أقر المشروع على ماهو عليه وصادق على الرسوم وقدم تقريرا بذلك

وهل بعد تلك الحقيقة يمكنكم القول بأن من يضع مشروعا لا يمكنه تنفيذه ؟

أظن ذلك بعيدا عما اشتهرتم به من الذكاء ودقة النظر فانكم ولا شك واثقون من كون الخبرة الفنية لازمة في وضع المشروع اكثر بكثير من لزومها في تنفيذه . فانه قد يستحق في التنفيذ بعض المهندسين الذين اختبروا مهنة الهندسة بالمرن

وأما مقارنتكم مشروع مجاري طنطا بمشروع مجاري العاصمة ذلك المشروع الذي سيصرف في سبيله ثلاثة ملايين من الجنيهات من استحضار آلات ميكانيكية وتركيبها ماهو بالكبس وماهو بالمص والطرد وغير ذلك مما يستلزم حقيقة استدعاء اختصاصيين فنقول ان هذه المقارنة لا يقركم عليها أحد وكل مطلع على الحديث يعد استدلالكم هذا في غير محله

فاما قولكم عن المرتب الذي تقرر للمهندس الانكليزي بانه قليل بالنسبة له ! وان البلدية تعطي مثله لمهندس وطني ! فهذا ما كنا نستبعد صدوره منكم . هل قدر على الوطني ان يكون دون الاجنبي حتى في نظر الوطنيين أنفسهم ؟؟ هل تحققت ياسعادة المدير ان المهندس الانكليزي اكفأ من الوطني مع علمك بحقيقة الشهادات الحاصل عليها الانكليزي ؟؟ أغابت عنك المشاق التي يعانيها والشباب الذي يضحيه والمصاريف التي يصرفها المهندس الوطني في سبيل الحصول على دبلوم في الهندسة من نظارة المعارف المصرية ؟؟ ألم تعلم ماهو المرتب الذي يأخذه بعد معاناته تلك المشاق وفي اول عهده بالخدمة ؟؟ ألم تعلم انه لنا عشر جنيها ولا يزيد الا بعد ان يتقلب في عدة وظائف ويثبت فيها كفاءته ويفني فيها زهرة شبابه ؟؟

أني بعد ما أوضحته واثق من ان سعادتكم ستعدلون الى الحقيقة ولو انها مرة المذاق وتقولون السبب الحقيقي الذي حدا بكم الى تعيين المهندس الانكليزي . لا سيما ان ميعاد الشروع في العمل لم يحن بعد وان المهندس سيأخذ مرتبه بدون عمل . الا ان الحقيقة التي لا امراء فيها هي ان السبب الذي دفعكم الى تعيين الملاحظين الاروام هو نفسه الذي دفعكم الى تعيين المهندس الانكليزي وأما قولكم عن حضرة العضو المحترم الذي لم يرضه الاقرار الا على ما هو في صالح بلده بأنكم لا تعبأون بمناقشاته . فهذا القول لم تتجهوا فيه محجة الصواب . لان احترام آراء حضرات الاعضاء واجب . ومن اختصاصكم حسم ما يقوم بينهم من الخلاف . لا السعي في ايجاده . أليس كذلك ؟؟

ناقد بصير

جمعية المواساة الاسلامية

جاءنا من حضرة سكرتير هذه الجمعية ما يأتي

تشكر جمعية المواساة الاسلامية حضرة الدكتور الفاضل حافظ افندي محمد على حكيم مركز نجع حمادي لتفضله بعيادة مرضى الفقراء الذين تواسيهم الجمعية بهذا المركز بدون مقابل وكذلك حضرة الاستاذ المحترم الشيخ عثمان عبد النعيم ناظر مدرسة نجع حمادي لكرمه بقبول خمس تلميذا بمدرسة مجانا على ذمة الجمعية جزاهما الله عن الانسانية والمروءة

(مشيخة الجامع الاحمدي)

بتاريخ ٨ ربيع الاول سنة ٣٢٨ — ١٩ مارس سنة ٩١٠ قررت مشيخة الجامع الاحمدي رسم المولد الصغير لسيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وان يكون مبدأ الاول يوم الجمعة ٥ ربيع الثاني سنة ٣٢٨ — ٦ مايو سنة ٩١٠

وقد لوحظ أن هذه المواسم كانت تتخذ ذريعة لانتهاك حرمات الله وارتكاب ما تحرمه الشرائع وتأباه الاداب فتقرر أن تتخذ الوسائل التي من شأنها أن تمنع ذلك وتساعد على اقامة الشعائر الدينية في أوقاتها . وأن يبلغ هذا القرار الى ديوان الاوقاف ومديرية الغربية اتماما للاجراءات القانونية في ذلك

جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية

سيصدر العدد القادم من مجلة (الملاجيء العباسية) في ست « ملازم » بدلا من أربع وستستمر على هذا الحجم وذلك لاقبال الجمهور من الرواج والاقبال العظيم

وداع مأمور فاضل

جاءنا من الزقازيق أن فريقا من أعيانها اجتمع ليظهر شديد أسفه لنقل الفضال الهمام حسين بك كامل نصحي الذي مكث بينهم أربع سنوات كان فيها مثال الدعة والعدل والاستقامة . وقد أجمعوا أمرهم على تقديم دواة فضية بأدواتها وقام وفد منهم الى الغربية فأحسن مديرها مقابلتهم وتفضل فشكرهم وأثنى عليهم وقدمه بنفسه الى المأمور .

توفي الى رحمته تعالى المرحوم السري النبيل محمد شكيب باشا العضو الوطني بمصلحة الدومين سابقا ومن كبار رجال الحكومة السابقين والد صاحب العزة الهمام محمد شكيب بك وصهر صاحبي العزة الوطنيين الأمثلين فؤاد سليم بك وحسن خيري بك . وافته منيته في رودس يوم الجمعة الماضي وماطار نعيه الى العاصمة حتى اشتد أسف عارفيه من الكبراء والعظماء الذين عرفوه شهما كبيرا وهماما خطيرا لما كان عليه من جليل الصفات والمزايا التي أعلت مكانته في نفوسهم ولما اتصف به من حسن الخلال من البر بالمعوزين . وقد بكاه أهله بكاء مرا وجزعوا على فقيده جزعا شديدا

وقد أقيمت ليالي المأتم في منزل الفقيد القريب من جامع الشامية في شارع الدواوين وهذه الليلة خاتمة الليالي المأتم

فنكرر تعزيتنا لنجله الهمام ولصاحبي العزة الامثلين صهريه الكريمين . سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه ويمن على آله وذويه الكرام بجميل الصبر والعزاء

السمر

رد على نقد

لحضرة الاديب صاحب التوقيع

اطلعت على مقال للفاضل الاديب محمد لطفي أفندي جمعه منشورا في احدى الجرائد اليومية ينتقد به كتاب (السمر) الذي ألفه الكاتب المجيد محمد السباعي أفندي أخيرا وقد رأيت في ذلك النقد مواطن لا يجمل السكوت عليها فآثرت أن أجول فيها جولة انصافا لذلك المؤلف الفاضل واحقاقا للحق .

يقول لطفي أفندي جمعه ان صاحب كتاب (السمر) ترجم معظم نجاوى الحب وفلسفته عن كتاب (كارليل) الانكليزي المسمى سارتور رزارتوس وهذا الكتاب في يدي الآن وفيه نيف وعشرون بابا لم يطرق كارليل موضوع الحب الا في باب واحد منها ولم يجيء في كتاب السمر على الحب مع كثرة كلامه في هذا الموضوع الا جملة واحدة منقولة من كتاب كارليل هذا وقد حصرها المؤلف بين الاقواس اشارة للاقتباس . وهذه هي الجملة المشار اليها « ألا يا ابنة السموات ونجم السعد لقد أراد الله ان يلتقي مدارك العلوى بمداري الارضي في أفق النحس والاسى » فكيف يقول المنتقد ان صاحب السمر ترجم معظم نجاوى الحب وفلسفته عن كتاب كارليل في حين ان ما كتبه في هذا الموضوع ربما بلغ قدره ربع كتاب كارليل ؟؟

يقول ذلك المنتقد أيضا ان صاحب السمر نقل كلامه في وصف الشتاء عن مقالات (اليا واليانا) لصاحبها شارلس لام وهذه المقالات المشار اليها قد حوستين لم يجيء في خلالها وصف للشتاء لا مطول ولا مختصر

ويقول أيضا ان صاحب السمر نقل من كتاب (التربية) لسبنسر عدة صحف أولها رقم ١٠٠ من كتاب السمر وما وليه :! فهذا كتاب سبنسر متداول في أيدي طلاب مدرسة المعلمين وقد تقرر عليهم درسه ليسألهم من شاء بذمة الله هل رأوا في كتاب السمر جملة واحدة مأخوذة منه أو منقولة عنه ؟ ذلك فضلا عن ان كتاب التربية المذكور مترجم الى العربية بقلم صاحب السمر نفسه فليقارن بين تلك الترجمة وبين الصحف التي أشار اليها لطفي افندي جمعه في كتاب السمر من شاء

ويقول ذلك المنتقد ان من مصادر كتاب السمر جملا مختلفة من (دكنز) فما هي تلك الجمل في كتاب السمر وأين هي في آثار دكنز ؟ ألا يرى لطفي جمعة افندي انه من أسهل السهل أن يقول في كتاب فلان شيء مأخوذ عن الكاتب الانكليزي فلان ؟ وان كل من أراد التطاول على المؤلفين وانتقاصهم والقدح فيهم يسهل عليه أن يدعي مثل ما ادعاه المنتقد ؟ يقول حضرة المنتقد ان صاحب السمر نقل أيضا من بعض الحوادث المحلية التي بالصحف الانكليزية . فلماذا لم يخبرنا ماهي الصحيفة المنقول عنها ومتى صدرت وما هي الحادثة المحلية التي وقعت بانكلترا ثم نقلها السباعي الى كتابه ؟

يقول أيضا ان المؤلف نقل عن كتاب (الماضي والحاضر) لكارليل وعن مقالات لنفس هذا المؤلف ثم لم يبين ما هي الجمل المنقولة لا في الاصل ولا في كتاب السمر !

يقول أيضا ان كل ما جاء عن ذكر الملابس في كتاب (السمر) مأخوذ عن كتاب (سارتور رزارتوس) لكارليل وقد كتب السباعي أفندي في ذاك الموضوع كلاما طويلا لم يجيء فيه من كلام كارليل الا ثلاث جمل على سبيل الاقتباس

ويقول ان كل ما جاء في السمر عن الافيون والخمر والتبغ منقول عن كتاب (دي كوينسي) فأما ما جاء عن الافيون فهو باعتراف صاحب السمر مأخوذ عن ذلك الكتاب وقد نسبه اليه المؤلف

وأما الكلام عن الخمر والتبغ الذي جاء في صفحات ٧٢ وما تلاها من السمر فليس في كتاب دي كوينسي حرف منه

ومن أغرب الغرائب أن يقول لطفي أفندي ان وصف التبغ منقول عن كتاب دي كوينسي مع انه ليس في ذلك الكتاب كلمة واحدة عن التبغ !

وهذا كتاب دي كوينسي يعرفه بالحرف طلاب السنة الثانية من مدرسة المعلمين العليا فليذهب اليهم من يجد سبيلا الى تحقيق هذه المسائل بنفسه

ويقول ان صاحب السمر أخذ شيئا من شعره عن رباعيات الخيام . ونعم قد جاء السباعي أفندي في شعره بمعنى أو معنيين من معاني الخيام ولكن فضل المترجم للاشعار لا يكاد يقل عن فضل منشئها وهذا الشاعر الانكليزي بوب قد وضع ديوانا ضخما وترجم الياذة هوميروس فبلغ من الفخار بالترجمة مالم يبلغه بالانشاء

لعل الفاضل لطفي أفندي جمعه قد اتهم من جمهور القراء المصريين جهلهم بلغة الانكليز واتهم منهم كذلك سرعة التصديق لمثل ما يقال في هذا الموضوع بلا بحث أو تنقيب أو كشف للحقيقة .

واتهم كذلك من طلاب المدارس المصرية عدم توسعهم في دراسة آداب اللغة الانكليزية فقذف بالزور كاتبا مجتهدا عاملا أظهر لبني وطنه في مدة ثلاث سنين مقدارا جما من التأليف والتراجم لم ينل عليها شيئا من الجزاء الذي يستحقه وهو صابر مثابر قانع بما دون الكفاف راض بالبخس والغبن مستسلم للكرب والعسر صادع بحمد الله كاتم للبث والجهد والبلوى

ماذا يريد الفاضل لطفي أفندي جمعه وماذا يحسد من السباعي أفندي وأي مجد أبصره لذلك الخامل المجهول فرآه في غير مستحقه فأراد أن يهدمه نصرة للحق ودمغا للباطل ؟ انى من أعرف الناس بالسباعي أفندي وأني قائل للطفي أفندي عن لسان صديقي ان السباعي زاهد في الشهرة التي قد نالها من نالها . زاهد في الشهرة التي من شاء أن ينالها فاعليه الآن يرفع قدما أو يمد يدا . ولن يري الناس السباعي يخف وراء الشهرة في مصر حتى يروا الغادة الحسناء تبتغي الشهرة بالجمال وسط من لا يرونها أو يروا المغنية المطراب تطلب الصيت عند الذين لا يسمعونها

صوت الحق

مجالس المديريات

طلب علنيتها

لحضرة الفاضل صاحب التوقيع

امتنت الحكومة على الامة بمشروع مجالس المديريات وقالت بانها أخذت تخطو بالامة الى الحكم النيابي وانها ما أنشأت تلك المجالس الا على سبيل التمرين أو الاختبار حتى اذا ما تحققت كفاءة الامة للقيام باعباء هذه المجالس منحتها الدستور الذي هو انشودتها الوحيدة !!

قابلنا هذه المواعيد بشيء من الرضا وقلنا لعل الحكومة تصدقنا وعدها وعنيت الامة بأمر انتخاب أعضاء هذه المجالس رغما من القيود الذهبية التي هي حجر عثرة في سبيل اجلاس الاكفاء على مقاعدها ولو احسنت الحكومة صنعا لكسرت هذه القيود وتركت الامة حرة في اختيارها من يمثلونها فلا يكون لغير الكفاءة تأثير في النفوس . وبذا تصبح هذه المجالس معبرة (حقيقة) عن رأى الامة وتكون أعمالها حجة عليها

ألحت الامة منذ ظهور هذا المشروع في طلب حل تلك القيود . طلبت ذلك بلسان جرائدها الوطنية فلم تجبها الحكومة على اننا وقد وفت الجرائد هذا البحث حقه من النقد والتمحيص يجدر بنا أن نتخطاه الى الغرض المقصود من هذا المقال فنقول لما كانت هذه المجالس انما أنشئت للنظر في أحوال الامة فهي بمثابة فروع لمجلس الشوري والجمعية العمومية والفرع يتبع الاصل في كل خصائصه ومميزاته . واذا كانت العلنية قد تقررت في جلسات هذين المجلسين (وقد أتت بفوائد جمة) فواجب أن تسرى هذه العلنية على هذه المجالس

ان كثيرا من أعضاء مجالس المديريات هم من رجال العهد القديم . لا يميز لهم عن عامة الامة الا الثروة . فهم بحكم معارفهم (التى لا قيمة لها) وبحكم العادة ممن يذعنون لسلطة الرؤساء ويطيعونهم طاعة عمياء ولو أن جميع رؤساء هذه المجالس ممن يعترفون بشخصية الامة ويعرفون أنهم من أبنائها خيرها عائد عليهم ونعيمها نعيمهم والعكس بالعكس لو كان ذلك كذلك لهان الخطب وقل البلاء . أما وبينهم من لا يقيم للامة وزنا (وكثير ما هم) فلا يجعلون همهم الا في مصانعة المحتلين والزلفي اليهم واتباع ما يوحون به اليهم فمن المستحيل أن تعمل هذه المجالس (وهي على هذه الحالة) على ما يفيد الامة ويرفع من شأنها وبذا تنعكس آية الاصلاح المرغوب ويتسبب التقصير للامة وهي بريئة منه . تلتئم جلسات مجالس المديريات وتنفض ولا علم لاحد بما نظرت فيه ولا بما قضت به وأقرب مثال لنا مجلس مديرية الغربية الذي عرفت الامة ميول حضرة رئيسه مما يقضى به في مجلس بلدي طنطا كل يوم من الاعمال التي شكونا منها مر الشكوى ولقد انعقد مجلس المديرية عدة مرات فهل علم أحد من أهالي المديرية شيئا من أعماله كلا ! !

ان أول عمل كان يجب ان ينظر فيه هذا المجلس هو مشروع المدرسة الثانوية بطنطا ذلك المشروع الذي طالما سمعنا من سعادة المدير انه يعمل على تحقيقه والذي مضى على مبدأ العمل فيه زمن جعلنا نترحم على عهد سعادة حسن باشا رضوان اذ لو أسعد الله هذه المديرية وبقى فيها سنة واحدة لتم المشروع وخرج من حيز القول الى حيز الفعل

فهل قضى المجلس في أمر هذا المشروع العظيم الشأن الجزيل الفائدة شيئا ؟ كلا ! ان شيئا من ذلك لم يكن ! ! وانما حدث مالم يكن في حساب :

حدث ان سعادة المدير تصرف بأمره في ألفي جنيه من المبلغ الذى جمعه سعادة حسن باشا رضوان لهذا الغرض الشريف فوهبه للجامعة المصرية فهل أخذ رأى رؤساء اللجان التي كان لها اليد الطولى في جمع هذا المال ؟ كلا !

نحن لا نضن على الجامعة بأمثال هذا المبلغ ولكننا ننكر على سعادة المدير هذا التصرف ننكر عليه أن يستأثر بالسلطة ويتصرف في مال ليس له يد في جمعه وبدون أن يستشير فيه أصحاب الشأن

ولله در حضرة السري الامثل والوطني الصادق على بك المنزلاوي فقد احتج على هذا التصرف العجيب بما جعل الناس هنا يحسدونه على شجاعته الادبية التي كان يجب أن تكون مثالا لباقي اخوانه رؤساء اللجان حتي يثبتوا أن في الامة المصرية رجالا يتمسكون بحقوقهم ولا يقبلون أن يكونوا آلة في أيدي الرؤساء

وانا ازاء هذه الحالة لا نرى دواء يبرىء سقام مجالس المديريات جميعا فيمنع استئثار رؤسائها بالسلطة الا أن تقرر الحكومة جعل جلساتها علنية لتشرف الامة على أعمالها وتراقب نوابها فتعرف غير المحسن منهم فتقصيه عن كرسيه والمحسن فتثبته فيه ولنا عظيم الامل في أن تجيب الحكومة هذا الطلب ولقد سبقنا الى اقتراحه حضرة الفاضل مرسي افندي شاكر في الجمعية العمومية

محمود ابو المكارم بطنطا

أخبار أوربا

المظاهرات في المانيا

ذكرنا البارحة طرفا مما جاءنا في البريد الاخير عن أخبار المظاهرات في المانيا وأسبابها واستفحال أمرها حتى أدت الى جرح الكثيرين من المتظاهرين نظراً لتشوب العراك بينهم وبين جنود الحكومة ونحن اليوم آتون على ذكر باقي حوادث هذه المظاهرات ليقف القارىء على ماجرى في غير بلادنا من البلاد الغربية الراقية

قد جاء الى جريدة الديلي تلغراف من مكاتبها ببرلين ما يأتي : أصبحت مدينة برلين مأوى للآلاف من الجنود فأينما يوجه الانسان نظره يرى رجال الجندرمة الراكبة بعضها سائراً في الشوارع يبحث عما عن عمل يعمله والبعض الآخر واقفا تجاه جانب خيولهم يراقبهم بعض المتظاهرين على بعد متهكمين عليهم بألفاظ السخرية والهزء ولتترك هذه الجنود على ماهي عليه من الانتظار للعمل ولنذهب الى وسط المدينة حيث نرى الجموع المتحمسة من الاهالي سائرين ينشدون الاناشيد الوطنية والحماسية كالمارسليز وأغنية الحرية والهتاف بقولهم «الانتخاب العام الانتخاب العام» وهنا يصح لنا التسليم بأن لا بد من نجاح الاشتراكيين في هذه المسألة ونيلهم ما يطلبون من جعل الانتخاب عاما يتناول جميع طبقات الامة وان تقيد سلطة الامبراطور وان يكون مستشاره مسئولا امام المجلس عن كل كلمة يتفوه بها

على انه وان نجح مأمور البوليس في منع المتظاهرين من الدخول في حديقة تيرجنتو فقد تسبب في تعطيل التجارة والنقل في اكبر احياء برلين الذي كان مملوءا بالجنود الفرسان منها والمشاة ولا يعلم الا الله من اين أتت كل هذه الجنود ومن الغريب انهم صاروا يمنعون المارة الا اذا اثبتوا بشهادة الشهود ان لديهم أشغالا ضرورية تحملهم على العبور الى الاحياء الاخرى من المدينة وقد منع المرور في أحد الشوارع الكبرى الموصل الى الحديقة منعا باتا سواء كان مرور الاشخاص أو التجار . هذا وقد صدرت الاوامر بمنع ركاب السكك الحديدية الموجودة في هذا الحي من المرور في هذا الشارع ويقال ان تذاكر هذه السكك لبثت عدة ساعات لا تصرف وقد وضعت الحكومة في نهر سبري عدة قوارب ملأى برجال البوليس لمنع الاهالي من اجتياز النهر الى الشاطىء الثاني وقد أوقفت عربات كثيرة من عربات الترام في أحياء كثيرة من المدينة

اما خطة البوليس مع الاهالي فهي بسيطة ومعقولة فلا يتعدى عليهم الا اذا ارادوا اجتياز النطاق المعمول حول الحديقة وكنت ترى خارج هذا النطاق الجماهير المجمهرة من الناس سائرين ينشدون اناشيدهم ويهتفون ثم يذهبون الى منازلهم من غير أن يحاولوا اجتياز هذا النطاق ولم تكن هذه الجهة فقط هي المحط للمتظاهرين بل أصبحت برلين كلها تموج بهم في كل شارع والبوليس يراقبهم ولم تلبث هذه المدينة ان باتت محفورة بهذه الآلاف من الجند المنتشرة في كل حي منها حتى على الجسور والمعابر المستعدة للعمل عند أى اشارة وفي ظهر اليوم الثاني اجتمع ما ينيف على مائتين وخمسين الفا من هؤلاء المتظاهرين وساروا في الشوارع التي لم يكن بها كثير من البوليس ولم تكن وجهتهم في هذه المرة الحديقة بل تير جارتن (جنينة العامة) فساروا اليها وهم في غاية من النظام يصيحون ويهتفون ومما زادني عجبا وحيرة السرعة الفائقة التي عرفت بها هذه الجموع وجهة سيرهم وانها تغيرت فصارت تير جارتن بعد ان كانت حديقة تريبتو وبعد ان وصلوا جميعا الى هذه الجنينة الفسيحة وقفوا جميعا يهتفون بقولهم «هوك راس الجبن جليش واهل رشت» الانتخاب العام الانتخاب العام وهم يطوحون بقبعاتهم في الهواء وعلى كل فاني اعتقد ان النصر سيكون حليف الامة ولا بد من ان تنال مطالبها وان كره الظالمون . اهـ

(مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر)